

التأهيل البدني لذوى الإحتياجات
الخاصة

الإعاقاة العقلية



د/ محمد بكر عبدالهادى

الإعاقة العقلية



تعريفات الاعاقة العقلية

- تعريف هيبير: التخلف العقلي يشير الى انخفاض عام في الاداء العقلي يظهر خلال مرحلة النمو مصاحبا بقصور السلوك التكيفي. " اهتم بالناحية العقلية ,تم قبوله من قبل الجمعية الامريكية بوقتها".

- تعريف بيجو: الذي يعاني من محدودية في الخبرة السلوكية التي تشكلت نتيجة للاحداث التي تؤلف تاريخه. "اهتم بالسلوك"

تعريف الإعاقة العقلية

- تعريف ميرسر: ان الاطار الاجتماعي للفرد هو الذي يحدد فيما اذا كان متخلف عقليا ام لا. "اهتمت عالمة ميرسر بالاطار الاجتماعي لانها عالمة اجتماع".
- تعريف التربويين: ينتج التخلف العقلي عن عدم ملائمة البيئة التعليمية و عدم قدرتها على الاستجابة للاحتياجات التعليمية الفرد بشكل مناسب. "لا يعتبر تعريف بحد ذاته و لكنه تكلم عن وجوب ملائمة البيئة للشخص المعاق".

تعريفات الاعاقه العقلية

- تعريف جيرفيس: ان هذه الحالة تعبر عن حالة توقف او عدم اكتمال نمو الدماغ الناتج عن مرض او اصابة قبل المراهقة او بسبب عوامل جينية. "اهتم جيرفيس بوجهة نظر طبية عن عدم اكتمال نمو الجهاز العقلي"
- كل ما سبق من التعاريف ناقصة و لا تعطي تعريف حقيقي و كامل للشخص المعاق, اما التعريف الكامل للشخص المعاق فهو ما يلي:

التعريف المقبول من الجمعية الأمريكية

- تعريف جروسمان: التخلف العقلي يشير الى حالة من الانخفاض الواضح في الوظائف العقلية العامة تظهر اثناء فترة النمو و يصاحبها قصور في السلوك التكيفي.



التعريف الحديث

- الإعاقة العقلية هي حالة تشير الى جوانب قصور ملموسة في الاداء الوظيفي الحالي للفرد .
- امثلة القصور كقصور بالتواصل و العناية الذاتية و الحياة المنزلية و المهارات الاجتماعية و المهارات الاكاديمية.
- تظهر الإعاقة العقلية قبل سن الثامنة عشر.

اسباب التخلف العقلي *

اسباب اثناء الولادة

نقص الاكسجين خلال الولادة
مثل : التفاف الحبل السري حول
رقبة الجنين.

حدوث نزيف في مخ الجنين اثناء
الولادة.

العوامل الوراثية

- علي سبب ظهور التخلف العقلي بالمجتمعات العربية اكثر من المجتمعات الغربية؟؟
- و ذلك بسبب ارتفاع نسبة زواج الاقارب في المجتمعات العربية, و ان الوراثة سبب ل 22% من حالات التخلف العقلي!
- هذا لا يعني رفض زواج الاقارب و انما التشجيع على الزواج من خارج العائلة.

العوامل الوراثية

- السبب الثاني من العوامل الوراثية هو اضطراب التمثيل الغذائي –الايض – و هو قصور في بعض الانزيمات المسؤولة عن هضم البروتين او الكربوهيدرات او الدهون و هناك 90 نوع مختلف من اضطرابات التمثيل الغذائي!.
- يلاحظ ان هذا السبب يؤدي الى اعاقة عقلية شديدة و انه سبب ل 85% من هذه الحالات.
- مثال 1: على هذه الحالة هي حالة الفينيلكتيون يوريا و هو نقص في هضم احد الاحماض الامينية.
- مثال 2: عدم توافق عامل رايزس في دم الزوجين.
- ينصح بعمل تحليل وراثي للزوجين.
- تسمى هذه الاضطرابات بالاضطرابات الاستقلابية.

العامل رايـس *

- العامل رايـس يعني اذا كان دم الاب موجبا و دم الام سالبا فان نصف اولادهم سيحلمون الدم الموجب, و المشكلة هنا ان الام ذات الدم السالب تقوم الاجسام المضادة بمهاجمة دم الجنين, فهذا سيؤثر على الجنين اما بموته او باصابته باي نوع من انواع الاعاقات.
- ولكن هذه المشكله تحل الان.

الاضطرابات الكروموسومية

- تحتوي خلية الانسان على 23 زوج من الكروموسومات, و هذا يؤدي الى وجوب وجود 23 زوج في البويضة الملقحة و اذا حصل اضطراب في انقسام الكروموسومات اثناء النمو و انقسام البويضة الملقحة فهذا يؤدي الى حدوث اعاقة عقلية.
- ماهي اشهر حالات الاضطرابات الكروموسومية؟
- ان من اشهر حالات الاضطرابات الكروموسومية هو حالة متلازمة الداون او ما يسمى بالمنغولية

اشكال الاضطرابات الكروموسومية

- خطأ في التصاق الكروموسومات.
- حدوث نقصان في عدد الكروموسومات.

ماهي اسباب الاضطرابات الكروموسومية؟

1. التعرض لاشعاعات ضارة خلال الحمل.
2. اخذ ادوية خلال الحمل.
3. اصابات فيروسية خلال الحمل.

3. الحوادث التي تتعرض لها الأم الحامل

- ويشمل العوامل غير الجينية التي تؤثر على صحة الجنين:
 - الحصبة الألمانية.
 - السفلس.
 - الحمى الصفراء.
 - سوء التغذية.
 - التعرض للأشعة السينية.
 - الصدمات الإنفعالية.
 - حالات تسمم الجنين.
 - المواد الحافظة المستخدمة في المواد الغذائية.

الحصبة الألمانية

- من الأمراض الخطرة على الجنين خاصة في الأشهر الأولى من الحمل.
- 37% من الأطفال الذين أصيبت أمهاتهم بالحصبة الألمانية أثناء الحمل مصابين بالإعاقة العقلية.
- قد تسبب إعاقات أخرى مختلفة:
 - 20,6% لم يصابوا بأية إعاقة.
 - 29,6% أصيبوا بإعاقة واحدة.
 - 19,3% أصيبوا بإعاقتين.
 - 11,1% أصيبوا بأربع إعاقات.
- أصبح من الممكن ضبط هذا المرض والسيطرة عليه في المجتمعات المتقدمة عن طريق اللقاحات الخاصة.

سوء التغذية

- تتضمن عدم تناول كميات كافية من العناصر الغذائية اللازمة للجسم.
- تحد من معدل النمو خاصة في الجهاز العصبي وقد تؤدي إلى نمو غير طبيعي في الدماغ.
- ترتبط بحالات الولادة المبكرة ونقص الوزن عند الولادة وتظهر أهمية ذلك فيما يلي.
- كذلك وجد أن احتمال تعرض الأطفال الذين يولدون ناقصي الوزن للإصابة بالإعاقة العقلية هو (10) أمثاله عند الأطفال الذين يولدون طبيعيي الوزن ويكونون عادةً أكثر عرضه للإصابة باضطرابات الجهاز العصبي والشلل الدماغي.

رابعاً: خصائص المعاقين عقليا على أساس جوانب النمو

- الخصائص الجسمية
- الخصائص الحركية
- الخصائص المعرفية
- الخصائص اللغوية
- الخصائص الشخصية
- الخصائص الاجتماعية

الخصائص الجسمية

1. يميل معدل النمو الجسمي للمعاق عقليا إلى الانخفاض بشكل عام تبعاً لدرجة الإعاقة :

- فنجد بأن المعوقين عقليا أصغر في حجمهم وأطولهم من أقرانهم غير المعوقين .

- تشوهات جسمية خاصة في الرأس والوجه والأطراف العليا والسفلى .

2 . الحالة الصحية العامة تتسم بالضعف العام مما يجعلهم يشعرون بسرعة الإجهاد والتعب .

تابع : الخصائص الجسمية

3 . متوسط أعمارهم أدنى منه للعاديين لسببين !

- قدرتهم على الاعتناء بأنفسهم أقل .
- واحتمال تعرضهم للمرض أكثر .

ولكن التقدم في الخدمات الصحية والتكنولوجيا الطبية في الوقت الحاضر زاد من متوسط أعمارهم .

الخصائص الحركية

- الجوانب الحركية تعاني أيضا بطئا في النمو تبعا لدرجة الإعاقة فنجد بأنهم :
 1. يتأخرون في إتقان مهارة المشي .
 2. يواجهون صعوبات في الاتزان الحركي والتحكم في الجهاز العضلي خاصة في المهارات الحركية الدقيقة .
- المهارات الحركية الدقيقة : هي المهارات التي تتطلب استخدام العضلات الصغيرة كعضلات اليد والأصابع .

الخصائص المعرفية

- الانتباه (Attention)
- التذكر (Memory)
- التمييز (Discrimination)
- التخيل (Imagination)
- التفكير (Thinking)

الانتباه (Attention)

- يعاني المعاق عقليا من ضعف القدرة على الانتباه والقابلية العالية للتشتت
- ← عدم مثابرتهم أو مواصلتهم الأداء في الموقف التعليمي إذا استغرق الموقف فترة زمنية متوسطة أو مناسبة للعاديين .
- ← من الأسباب الرئيسية لضعف التعلم العارض عند المعاق عقليا .
- التعلم العارض : التعلم من الخبرة وبشكل غير مقصود .

التذكر (Memory)

- يواجه المعوق عقليا صعوبات في التذكر مقارنة بأقرانهم غير المعوقين خاصة الذاكرة القريبة المدى .
- الذاكرة القريبة المدى : أي تذكر الأحداث والمثيرات التي تعرض لها الفرد قبل فترة زمنية وجيزة .
- العوامل التي تسهم في ضعف الذاكرة :
 1. ضعف الانتباه .
 2. ضعف القدرة على القيام بعمليات الضبط المتتابعة والتي تعتبر ضرورية لإعادة تكرار الشيء في ذهن الشخص حتى يستطيع أن يحفظه .

التخيل (Imagination)

- المعاق عقليا بشكل عام ذوو خيال محدود.
- فالتخيل يتطلب درجة عالية من القدرة على استدعاء الصورة الذهنية وترتيبها في سياق منطقي ذي معنى .

التمييز (Discrimination)

- عمالية التمييز عند المعاق دون المستوى مقارنة بالعاديين لسببين :
 1. التمييز يتأثر بشكل كبير بمستوى أداء الحواس المختلفة (السمع، البصر، الذوق، الشم، اللمس) ! .
 2. التمييز بين المثيرات يتطلب إدراك ومعرفة الخصائص المميزة لكل مثير والإدراك بدوره يقوم على الانتباه لتلك الخصائص وتصنيفها ومن ثم تذكرها ! .
- فالمعاقين بدرجة شديدة : يتعذر عليهم في معظم الأحيان دون تدريب مسبق التمييز بين الأشكال والألوان والأحجام والأوزان والروائح والمذاقات المختلفة .
- والمعاقين بدرجة متوسطة : يصعب عليهم التمييز في الخصائص السابقة وخاصة الأوزان والأحجام والألوان غير الأساسية وتزداد الصعوبة كلما ازداد التشابه بين المثيرات .
- والمعاقين بدرجة بسيطة : يواجهون نفس الصعوبات أيضا ولكن بدرجة أقل .

تابع: التفكير

- التفكير من أرقى العمليات العقلية وأكثرها تعقيدا فهو يتطلب درجة عالية من القدرة على التخيل والتذكر والتعليل وغير ذلك من العمليات العقلية .
- القدرة على التفكير المجرد والتي تعكس بشكل كبير القدرة العقلية منخفضة بشكل عام لدى المعاق عقليا .
- ← مما يفرض علينا أن نوفر الخبرات التعليمية بأشكالها الثلاث عندما نعلم المعاق عقليا شيئا ما .
- أشكال الخبرات التعليمية :
 1. الخبرة الحسية : أي يعايشها الطفل بنفسه ويدركها بحواسه الطبيعية.
 2. الخبرة شبه المجردة : عرض صور أو فيلم .
 3. الخبرة المجردة : وصف .
- مثال تعليم طفل معاق عن مكتب البريد والخدمات التي يقدمها .

الخصائص الشخصية

1. الإحساس بالدونية !

- انخفاض مستوى قدرته العقلية وقصور سلوكه التكيفي يضعه في موقف ضعيف بالنسبة لأقرانه.
- انخفاض التوقعات الاجتماعية منه ، حيث يعامله الآخرون على أنه إنسان مختلف ولا يتوقعون منه الكثير .

2. توقع الفشل في أداء المهمات المطلوب أدائها دون أن يجرب أو يحاول أداءها.

3. الاستسلام أمام الصعوبات الأولى التي تواجهه ولا يحاول تجريب طرق أخرى

4. انخفاض مستوى الدافعية ☀ حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال

أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق الذات .

☀ المرجع : كتاب علم النفس التربوي د.صالح أبو جادو

الخصائص اللغوية

- يعاني المتخلفون عقليا من بطء النمو بشكل عام ويمكن ملاحظة ذلك في مراحل الطفولة المبكرة .
 1. فالمعاق عقليا يتأخر في النطق واكتساب اللغة
 2. يعاني من صعوبات الكلام ومن أكثرها شيوعا التأناة ☀ والأخطاء في اللفظ وعدم ملائمة نغمة الصوت .
 3. يستخدم مفردات بسيطة ولا تتناسب مع العمر الزمني لذلك يستخدم المختصون مصطلح "اللغة الطفولية" للإشارة إلى جمود النمو اللغوي عند المعاقين عقليا .
- فالمعاق بدرجة شديدة : يكون عاجز عن النطق حيث نموهم لا يتعدى مرحلة إصدار أصوات لا تكون مفهومة في الغالب .
- والمعاق بدرجة متوسطة : يواجهون صعوبات مختلفة في الكلام وتتصف لغتهم بالانمطية .
- والمعاق بدرجة بسيطة : يتأخرون في النطق ولكنهم يطورون قدرة على الكلام .

الخصائص الاجتماعية

• الميل إلى اللعب والمشاركة في المجموعات العمرية التي تصغرهم سنا !

نظرا لشعورهم بعدم قدرتهم على التنافس مع أقرانهم العاديين .

العوامل المؤثرة على الخصائص الاجتماعية واللغوية

1. تتأثر بالعوامل التي تؤثر في نمو شخصي الطفل العادي .
2. الخصائص والميزات السلبية التي تؤثر على المعاق دون غيره .

تصنيف فئات الإعاقة العقلية

اختلفت وجهات النظر حيال تصنيف حالات الإعاقة العقلية في العقلية في قضيتين رئيسيتين هما:

1. جدوى عملية التصنيف

2. الأساس الذي تقوم عليه عملية التصنيف

2. الأساس الذي تقوم عليه عملية التصنيف

أ-التصنيف الطبي (Medical Classification):

- متلازمة داون (Down's syndrome)
- الاستسقاء الدماغى (Hydrocephalic)
- صغر حجم الجمجمة (Microcephalic)
- البول الفينالىنى (Phenylketonuria)
- القصاع أو القماءة (Critinism)

ب-التصنيف التربوي (Educational Classification):

- القابلون للتعليم (EMR)
يتضمن الأطفال قابلين لتعلم المهارات الأكاديمية الأساسية.
- القابلون للتدريب (TMR)
يهدف إلى التدريب على المهارات الاستقلالية.
- الاعتماديون (SPH)
هذه الفئة بحاجة دائمة للاعتماد على غيرهم.

ج-تصنيف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية (AAMD Classification system)

من أكثر التصنيفات قبولاً بين المختصين في هذا المجال
يتضمن الفئات التالية: التخلف العقلي البسيط، والمتوسط، والشديد،
والشديد جداً.

فئات التخلف العقلي ومعاملات الذكاء المقابلة لكل فئة وفق تصنيف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي

الفئة	معامل الذكاء وفق تعديل 1983	معاملات الذكاء المعتمد قبل التعديل
التخلف العقلي البسيط	من 55-50 إلى حدود 70	70-55
التخلف العقلي المتوسط	من 40-35 إلى 55-50	54-40
التخلف العقلي الشديد	من 25-20 إلى 40-35	39-25
التخلف العقلي الشديداً	دون 20	دون 25

يقترح الأخذ بهذا التصنيف في الوطن العربي للاعتبارات التالية:

1. إن المصطلحات المستخدمة فيه لا تدل على درجة عالية من السلبية.
2. تفتقر معظم مجتمعاتنا العربية الى مقاييس مقننة لقياس الذكاء.
3. باعتبار وجهة نظر ميرسر (Merser.1973): أن الاطار الاجتماعي المحيط بالفرد هو الذي يقرر إلى حد ما فيما إذا كان معاقاً او لا.